فاعلية الاستراتيجيات المحفزة للتشعب العصبي في تنمية مهارات القدرة اللغوية في مادة قواعد اللغة العربية لدى طلاب الصف الرابع

م.م. علي رحيم محصر م.د. وسام نجم محمد
وزارة التربية/ مديرية تربية ذي قار جامعة سومر/ كلية التربية الأساسية

The effectiveness of strategies that stimulate the nerve bifurcation in developing the language ability skills in the subject of Arabic grammar among fourth grade students

Mr.Ali Raheem Moheser
Ministry of Education / Dhi Qar Education Directorate
Dr. Wissam N. Mohammad
University of Sumer , College of Basic Education
wassimiq@yahoo.com

Search Summary:

This research aims to identify (the effectiveness of neurological strategies in developing language ability skills in Arabic grammar in fourth grade students) to achieve the research goal researchers used the partial-control experimental approach. The research sample was composed of (60) students from the Al-Shayadia junior preparatory school in Al-Nasiriya city center in Dhi Qar governorate, and the number of students from the experimental group (30) students who studied according to the motivating strategies of neurological complexity, and the number of students from the control group (30) reached students who studied in the traditional way. The researchers rewarded the following variables (Age - intelligence - previous Arabic language grades - parents' collection - Linguistic test heart application), researchers prepared the search tool, to test language ability, formed of (20) skills and each skill, two questions, and the test is made from (40) a multiple choice type paragraph, The results of the research showed that the experimental group that studied according to the strategies that motivate the neurological complexity was superior to the students of the control group that studied according to the traditional method of testing the language ability of the Arabic language base material for the fourth literary row.

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث للتعرف على (فاعلية الاستراتيجيات المحفزة للتشعب العصبي في تنمية مهارات القدرة اللغوية في مادة قواعد اللغة العربية لدى طلاب الصف الرابع) لتحقيق هدف البحث استعمل الباحثان المنهج التجريبي ذات الضبط الجزئي، تكونت عينة البحث من (60) طالباً من مدرسة اعدادية الشيخ المفيد للبنين في مركز مدينة الناصرية في محافظة ذي قار، وبلغ عدد طلبة المجموعة التجريبية (30) طالباً الذين درسوا وفق الاستراتيجيات المحفزة للتشعب العصبي، وبلغ عدد طلبة المجموعة الضابطة (30) طالبا درسوا بالطريقة التقليدية، كافأ الباحثان في المتغيرات الآتية (العمر – والذكاء – درجات اللغة العربية السابقة – تحصيل الاباء والامهات – التطبيق القلبي لاختبار القدرة اللغوية)، واعد الباحثان اداة البحث، لاختبارا القدرة اللغوية والمكون من (20) مهارة ولكل مهارة سؤالين وتكون الاختبار من (40) فقرة نوع اختيار من متعدد،، وأظهرت نتائج البحث تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق الاستراتيجيات المحفزة للتشعب العصبي على طلاب المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة التقليدية في اختبار القدرة اللغوية لمادة قواعد اللغة العربية للصف الرابع الادبي.

الكلمات المفتاحية : الاستراتيجيات المحفزة للتشعب العصبي، القدرة اللغوية.

اولاً : مشكلة البحث:

تعد مشكلة تعليم قواعد اللغة العربية التي يعاني منها المتعلمون في المراحل التعليمية المختلفة من أهم المشكلات في تعليم اللغة العربية، إذ إن الشعور بالمشكلة لم يكن وليد عصرنا، وإنما جذوره عميقة، فالقدرة اللغوية في اللغة العربية من المشكلات التربوية المعقدة، التي يبتعد عنها الطلاب و حتى مدرسي اللغة العربية، والتي و التي يعاني الطلاب منها، ويضيقون ذرعا بها، (زاير، وايمان، 2014، 409)

وإنَّ ظاهرة الضعف في قواعد اللغة العربية أمرٌ لا نستطيع إنكاره أو إهماله، ونستطيع أن نلحظه بأدنى استماع، وبأيسر نظرة إلى الجمل والعبارات المكتوبة، ولعل الأمر المفجع أن ترى هذه الظاهرة منتشرة، حتى بين مدرسي اللغة العربية ومدرساتها، فكيف بها بين أوساط الطلاب (البجة،2006، 249-251)

أما طرائق تدريس القواعد واستراتيجياتها؛ فلها دور كبير في تيسير طريقتها، فإذا درست بطريقة أو استراتيجية الية وجافة؛ فلن تستثير الطلاب، ولا تستحفز هممهم، أما إذا روعي في تدريسها طريقة حديثة تثير تشوقهم، وتستدعي اهتمامهم فيميلون إليها، ويألفون دراستها، وهذا ما أشارت إليه عدد من الدراسات، بوجود مشكلة في ضعف قواعد اللغة العربية وطرائق التدريس، ومن هذه الدراسات (الزلزلي، 2017)، و (المنشداوي، ٢٠11)، و (الساعدي، 2011).

وقد لمس الباحثان هذا الضعف من طريقة عملهما الميداني في التعليم، إذ لاحظ أنَّ كثيراً من الطلاب يحفظون قواعد اللغة العربية، وهم غير قادرين على استعمالها استعمالاً صحيحاً، المؤلم في الأمر حقاً أنَّ هذا الضعف يلازمه تهاون من الطلبة في غالب الأحيان، وهو أمر له أثره السيئ، ولعل من مظاهر استهانة الطلاب اعتمادهم على الدرجات التي يحصلون عليها من فروع اللغة الأخرى في الاختبارات.

لذا يرى الباحثان من الضروري تقريب مادة قواعد اللغة العربية الى عقول الطلاب، بإتباع الطرائق والاستراتيجيات الحديثة الناجحة، التي يستطيع المدرس من طريقها تحقيق غاياته عبر جعل الطالب محور العملية التفاعلية في الصف، وفي ضوء ذلك تحدد مشكلة البحث الحالي بالتساؤل التالي: ما فاعلية الاستراتيجيات المحفزة للتشعب العصبي في تنمية القدرة اللغوية في مادة القواعد اللغة العربية للصف الرابع الادبي ؟

ثانياً :اهمية البحث :

تُعدُّ التربية عملية إنسانية كبرى في حياة المجتمعات البشرية، التي يمكن من طريقها تحقيق الآمال والطموحات المجتمعية المختلفة، وتنبع هذه الأهمية الكبرى للتربية من مسماها الذي ينبثق من كلمة (الرب) الذي خلق الإنسان وجعله خليفة في الأرض ليحيا فيها وعليها وليعمرها وينميها، ولو تتبعنا مسيرة تربية الإنسان من خلال سلسلة ماضية تذهب بنا عبر الأزمنة منذ خلق آدم (عليه السلام)، وسألنا أنفسنا من الذي ربى أوّل الخلق آدم (عليه السلام)؟!لعلمنا أن الله سبحانه وتعالى هو الذي تكفل بتربيته وتعليمه قال تعالى في محكم كتابه ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاء كُلَّهَا﴾(سورة البقرة /ايه31).

فحينئذٍ تتبوأ التربية موقعاً مهماً في بناء المجتمعات وتطورها؛ لأنَّها ترمي إلى إحداث تغيرات في سلوك الإنسان، وتنمية شخصيته وتوجيهه نحو خدمة مجتمعه، فهي العملية التي تؤدي إلى إحداث تغيير شامل في سلوك الفرد فكرياً ووجدانياً وأدائياً، وهي عملية مستمرة تبدأ من السنيّن الأولى من حياة الكائن البشريّ إلى آخر أيامه (العبيديّ،2004،ص6-7)

وإذا كانت التربية ترمي إلى بناء مجتمعاً متحضراً مواكباً لتطورات العصر فلابد لها من معلم ناجح يجيد توظيف اللغة بنحوٍ واضحاً معبراً ومقنعاً، إذ تُعد للغة من الوسائل التي تربط الأفراد والجماعات والشعوب، وبها يتم تنظيم المجتمع الإنساني، ويذكر لويس في كتابه "اللغة في المجتمع "بأنَّ اللغة تسري بعمق في فكر الناس، وشعورهم، وعملهم، بوصفهم أعضاء في المجتمع وأنَّ اللغة توحد الفكر والشعور والعمل بين متكلميها" (لويس،21:2003)

فاللغة بيان، ومنطق، وتاريخ، وتراث، وحضارة، وهي وعاء الحكمة وظرف، والمرأة المصورة لأحوال الجماعات البشرية، تنطق بما انطبعوا عليه ماضياً وحاضراً ولها في حياة الناس الأثر البالغ في قضاء المأرب، وتحصيل المنافع، واختلاف الألسنة، كاختلاف الأشكال والأنواع، والألوان (الزلزلي. ٢٠١٧، 572).

وتُعدُّ اللغة العربية أوفى اللغات جميعها عند قياس اللسان العربيّ بمقاييس علم اللغات، فالعربية تستعمل جهاز النطق الإنسانيّ استعمالاً تاماً وكاملاً، إذ يقول العقاد في ذلك: "إنَّ اللغة العربية تستعمل هذا الجهاز الإنسانيّ على أتمه وأحسنه، ولا تهمل وظيفة واحدة من وظائفه، كما يحدث في أكثر الأبجديات اللغويّة..... فلا التباس في حرف من حروفها بين مخرجين ولا في مخرج من مخارجها بين حرفين " (الدليمي،2004: 28).

ويرى الباحثان أن لقواعد اللغة العربية اهمية بالغة؛ فمن طريقها يستطيع الطالب اتقان القراءة وفهم الكلام. وإليها يرجع الفضل في ضبط اللسان والقلم من اللحن، وعليها تستند كثير من الضوابط. ويصبح له القدرة على الالقاء، وذلك؛ لما يمر به من عمليات داخل الدرس، وبهذا ينبغي تأكيد الاستراتيجيات الحديثة التي تعطي الدور الأكبر للطالب داخل الصف، وتساعده على بناء شخصيته، وذلك من التركيز في استراتيجيات المحفزة للتشعب العصبي.

وتعد نظرية التعلم المستند للدماغ من أبرز النظريات التربوية التي يتبناها التربويون حاليا؛ بهدف الإصلاح التربوي المنظم في التربية والتعليم من طريق تغيير المحتوى التعليمي، والاستراتيجيات التدريسية، والممارسات التعليمية التعلمية، ولعل الممارسات التعليمية البناءة في الصفوف الدراسية القصد منها طرح تحديات جديدة وتحقيقها في استراتيجيات التدريس، وتحسين تعلم الطلاب، وفي هذا تؤكد نظرية المستند للدماغ على اهمية العمليات التي تجري داخل الفرد مثل التفكير ومعالجة المعلومات واستنباط قوانين ومعلومات جديدة وما شابه ذلك اكبر مما تعطيه للبيئة الخارجية وللاستجابات الظاهرة. اذ تصور السلوك الناشئ ما هو الا نتاج من مصدر ما للمعلومات. اذ يتم معالجة المعلومات داخل العقل عن طريق عمليات عقلية ونشاط عقلي يؤدي بدوره الى فهم العالم واكتشاف القوانين التي تحكمه وبالتالي تمثل دافعاً رئيسياً عند الانسان للتعلم.(العتوم واخرون، 2013 :117)

إضافة إلى ذلك فان ظهور علم النفس المعرفي الذي يربط بين طرق اكتساب المعرفة و علاقتها بالشبكات العصبية بين الخلايا العصبية، إلى جانب ربطه للأنواع المختلفة من التعلم بنشاط أو نمو أجزاء مخصصة من الدماغ أحدث تطورا كبيرا في فهم وتحسين العمليات المعرفية. ولا شك أن نظرية التعلم الميني على الدماغ التي تستند إلى مجموعة من المبادئ التي تربط بين الدماغ وعمليات التعلم أحد أهم التطبيقات على ذلك.

اذ لابد من تيني استراتيجيات متنوعة تراعي تفرد المتعلم وتقديم المادة له بالعديد من الطرق المختلفة، ليصيح من السهل استثمار إمكانات العقل الكاملة ومعالجة المعلومات بالطريقة الأمثل له واستراتيجيات المحفزة للتشعيب العصبي بين الخلايا العصبية في الدماغ، وتقوم هذه الاستراتيجيات بإحداث تعلم فاعل وذلك ايجاد وصلات جديدة بين خلايا الأعصاب، مما يدفع الفرد إلى توسيع التفكير في مسارات جديدة لم يسلكها مسبقا، وإطلاق أقصى إمكانات العقل البشري التفاعل مع البيئة والحياة (عمران، 2004، 98).

وتُعدُّ المرحلة الإعدادية بنحوٍ عام والصف الرابع الادبي بنحوٍ خاصة ذات أهمية في إعداد الطلاب لمواصلة الدراسة في مراحل أعلى، ومن ثم اعتمادهم على أنفسهم في البحث والمتابعة، لأنَّهم في هذه المرحلة قد بلغوا مستوىً متقدماً من النضج الجسميّ والعقليّ والانفعاليّ، وفيها يظهر إحساس الطلبة باستقلاليتهم وتحملهم المسؤولية في اتخاذ القرار، لأنَّها مرحلة مهمة في تعليمِ قواعد اللغة العربية، وذلك باستيعابهم حصيلة الألفاظ والمصطلحات عند دراستهم في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، مّما يساعدهم على التفكير،

وفهم الأسئلة المعروضة عليهم، وإدراك العلاقات وأوجه الخلاف، وإدراك الذوق الدقيق بين التراكيب والعبارات والجمل، بحيث يتمكنون من إصدار الأحكام، واستنباط القواعد النحوية. (أحمد، 1986، 190)

وممَّا سبق تبرز أهمية هذا البحث في الآتي:

1- أهمية اللغة العربية لأنَّهُ لغة القرآن الكريم ولغتنا الرسمية والقومية ويقع على عاتق أبنائها صيانتها والحفاظ عليها.

2- أهمية اللغة لأنَّها وسيلة التفاهم والتقارب في الأفكار والتعبير عن العواطف والمشاعر بأسلوب فتان، وإنَّ للغة دورا مهما في حياة الشعوب وينقل خبرتها عبر الزمن وبذلك يصبح الماضي حاضرا لا يغيب مهما تقادمت العصور.

3- أهمية قواعد اللغة العربية في مساعدة الطلاب على تقويم ألسنتهم، وتجنبهم الغلط في الكلام والكتابة، وتعودهم على استعمال المفردات استعمالاً صحيحاً، وتدريبهم على التفكير المتواصل المنظم، لأنها القوالب التي تحفظ فيها اللغة، وتساعد على صيانتها وحفظها.

4- أهمية الطرائق والاساليب والاستراتيجيات التي تحسن مستوى القدرة اللغوية للطلاب، ومنها الاستراتيجيات المحفزة للتشعب العصبي في تعليم اللغة العربية وتعلمها.

5- أهمية المرحلة الإعدادية، بوصفها المرحلة التي يتهيأ الطلاب فيها للتعليم الجامعي.

ثالثاً :هدف البحث: يرمي هذا البحث إلى تعرّف:

فاعلية الاستراتيجيات المحفزة للتشعب العصبي في تنمية لقدرة اللغوية لقواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الرابع الادبي.

رابعاً : فرضية البحث: للتحقق من صحة الفرضية الصفرية الآتية:

ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات القدرة اللغوية لطلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية بالاستراتيجيات المحفزة للتشعب العصبي وبين متوسط درجات القدرة اللغوية طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية.

خامساً :حدود البحث: يتحدد هذا البحث بـ:

1-الحد الموضوعي : موضوعات السبعة من كتاب قواعد اللغة العربية للصف الرابع الادبي المقرر تدريسها للعام الدراسي (2018-2019) في العراق.

2-الحد البشري: طلاب الصف الرابع الادبي في المدارس الإعدادية والثانوية النهارية في محافظة ذي قار.

3-الحد المكاني : مديرية العامة لتربية ذي قار.

4-الحد الزماني :الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي 2018- 2019م.

سادساً : تحديد المصطلحات

- الفاعلية : عرفها كل من:

شحاته واخرون (2003): بأنها مدى الاثر الذي يكمن ان تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغير مستقلاً في احد المتغيرات التابعة ويتم تحديد هذا الاثر احصائياً عن طريق مربع ايتا (شحاته واخرون، 2003: 230)

(فلية، الزكي، 2005) بأنها القدرة على إنجاز الأهداف او المدخلات لبلوغ النتائج المرجوة والوصول إليها بأقصى حد ممكن. (فلية، الزكي، 2005 : 191)

- الاستراتيجيات المحفزة للتشعب العصبي :

عرفها : (عبد الملك،2012) على أنها "مجموعة من الاستراتيجيات المطبقة لتعلم المستند على الدماغ والتي تتضمن أنشطة وممارسات منظمة تجعل الطالب / الطالبة نشطا في التعلم طلقا في تفكيره، وتتلخص في أربع استراتيجيات هي التفكير الافتراضي، وتطبيق الأنظمة الرمزية المختلفة، وتحليل وجهة النظر، والتحليل الشبكي".(عبد الملك،2012، 210)

القدرة اللغوية : عرفها كل من:

(حاطوم 1996) بأنها : (نظام نحوي، وتركيبي، ودلالي، وبلاغي، متكامل يتضمن مجموعة لا متناهية العَدد من القواعد الضمنية المتعددة التي يصدر عنها الكلام وبها يُفهم ويُحكم على سويّته).(حاطوم، 1996، 29).

(عبد النبي 1998) بأنها : (عبارة عن إنتاج عدد لا نهائي من الجمل والدلالات وإدراكها وتمييز الجمل الصحيحة نحوياً وغير الصحيحة وفهمها وتذوقها ومعرفة دلالاتها بدقة).(عبد النبي ، 1998 ، 155).

أما التعريف الإجرائي للقدرة اللغوية فهو :درجة المهارة التي اكتسبها طلاب المجموعة التجريبية من استراتيجيات لمحفزة للتشعب العصبي ، والتي يتمكنون من خلالها استعمال اللغة العربية نحواً وصرفاً وبلاغةً ودلالةً وتذوقاً استخداماً صحيحاً.

قواعد اللغة العربية: عرَّفها: (عصر) بأنها " علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرها، أو هو علم بأصول يعرف بها صحة الكلام وفساده ".(عصر، 2005، 289)

الصف الرابع الادبي : المرحلة الدراسية التي يقبل بها الطلبة من حملة شهادة الدراسة المتوسطة ، وهي جزء من المرحلة الاعدادية والثانوية.

الفصل الثاني : الاطار النظري ودراسات سابقة

المحور الاول : جوانب نظرية /اولاً: التعلم المستند للدماغ:

شهد العقد الأخير من القرن العشرين العديد من الأبحاث التي تناولت الدماغ وتركيبه ووظيفته، وركزت على روابط الدماغ بكل من الجسد والانفعالات والبيئة الاجتماعية، لما لها من تأثير في عمل الدماغ، وظهرت نظرية التعلم المستند إلى الدماغ في نهايات القرن العشرين وتسمى نظرية التعلم المنسجم مع المخ، وهي نظرية اعتمدت على علم الأعصاب، الذي اعطى معلومات عن الدماغ وكيف يتعلم التعلم، حيث أن كل فرد قادر على التعلم اذا ما توافرت بيئة تعلم تتيح للمتعلم التفاعل نع الخبرات التربوية تفاعلا صحيحا. (الجوارنى، ٢٠٠٨، 47)

وتشير نظرية التعلم المستند إلى الدماغ إلى أن كل فرد لديه القدرة على التعلم من خلال تصميم بيئة تعليمية تسمح بمعالجة المعلومات، وربطها بالخبرات التعليمية

أن التعلم المستند إلى الدماغ يمكن أن يكون له دور فعال في عملية التعلم؛ من خلال ما يتعرض له الطالب من مثيرات ومواقف وخبرات تناسب المستوى العقلي للفرد، مما يمكنه من إيجاد علاقات ترابطية بين الخبرات السابقة والخبرات اللاحقة؛ من خلال توفر بيئة تعاونية تفاعلية بين الفرد وأقرانه.

كما أن التعلم القائم على الدماغ يساعد على خلق تعلم ناجح وتدعيم تعلم التلاميذ، ويساعد في تحسين الذاكرة، وعمليات التعلم والنجاح في الامتحانات، وفي اكتساب الكفاءة في استخدام التكنولوجيا وكذلك في نمو المعارف وبنائها والتي تعد لازمة للنجاح. كما تعمل على إسراع التعلم، وتوفر وسيلة للوصول للنتائج واستبقائها؛ ذلك لأن إقراء بيئة التعلم تعمل على زيادة عمليات التعلم، وتعمل على زيادة التشابكات العصبية، كما أنها تدعم الفهم وزيادة الدافعية للتعلم. (إسماعيل، ٢٠١٠، 10- 12)

ويرى الباحثان أن التعلم المستند إلى الدماغ يرتبط ببنية الدماغ ووظيفته؛ من خلال العلاقة بين التعلم والممارسات الصفية، التي تساعد على تدعيم نواحي القوة، وحدوث التعلم الفعال الذي يستند إلى مجموعة من المبادئ والاستراتيجيات التي تزود الطلاب بمجموعة من الأسس المتناغمة مع الدماغ من خلال عدة مبادئ.

الاستراتيجيات المحفزة للتشعب العصبي

يجب أن تعد استراتيجيات للتدريس بحث تراعي الاتجاه الطبيعي للمخ،، الذي يحدد –بدوره –كم

المعلومات المتدفقة، والتي تعمل على توسيع الشبكة العصبية، من خلال زيادة الوصلات أو التفريعات العصبية بين خلايا المخ مما ينتج عنه الأفكار الخلاقة الإبداعية، التي تعمل على مساعدة الطلاب على حل مشكلاتهم، والعيش بصورة أفضل من خلال التعامل

مع البيئة والمستحدثات بصورة اكثر ايجابية وايضاً تنمية الإبداع لديه في مجالات مختلفة، هذا إلى جانب تنمية الذكاء في مختلف مجالاته بنسب متفاوتة، حسب الميول والقدرات الخاصة بكل طالب (زيتون، 2001، 254)

ومن هنا كانت أهمية استراتيجيات المحفزة للتشعب العصبي لما لها من تأثير خاص في توسيع شبكة التفكير لدى الطالب وتعميقها حيث تعمل على فتح وصلات بين الخلايا العصبية للمخ،؛ مما يعمل على توسيع وامتداد الشبكة العصبية، الذي ينتج عنه توسيع فكر الطلاب بإنتاج أفكار جديدة، وفتح المسارات الذهنية المختلفة وهذه الاستراتيجيات هي:

1- استراتيجية التفكير الافتراضي (Hypothetical Thinking) وتمثل مجموعة من العمليات والنشاطات المتداخلة والمعقدة التي يقوم بها الدماغ والتي تدفع الإنسان إلى التعامل مع نفسه أو مع من حوله عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق حاسة واحدة أو أكثر، فينتج عنه استجابة أو مجموعة من الاستجابات المختلفة تختلف باختلاف الظروف التي يمر بها والتفكير الافتراضي أحد أنواع التفكير الذي يستطيع الفرد من خلاله توظيف قدراته في طرح الفرضيات المدعمة بالأدلة وإطلاق العنان في تفكيره، والتأني والتدقيق في إصدار الأحكام.

أن التفكير الافتراضي يشمل العديد من الوظائف الإدراكية ذات المستوى العالي التي يستخدمها البشر بشكل يومي متمثلا في اختبار الفرضيات و المنطق الاستنتاجي؛ لاتخاذ القرارات والتفكير المغاير ويعطي حافزا قويا للنمو العصبي لأنه يحتث الفرد على تبني تصور أو افتراض للمشكلات بنتائج أخرى غير متوقعة أحيانا.(عبد الملك، 2012، 208).

2- استراتيجية تطبيق الأنظمة الرمزية (Application of Symbol Systerns): وتعتمد هذه الاستراتيجية على تطبيق أنظمة بصرية أو عددية في الاتصال بين الأفراد عوضاً عن الألفاظ والكلمات أو العكس؛ كالانتقال من النظام اللفظي إلى النظام العددي، ويعمل المتعلمون عند تطبيق هذه الاستراتيجية على الرسم بيانيا، أو رسم العلاقات او كتابة معادلات تربط بين المتغيرات المختلفة باستخدام المنظمات التخطيطية أو الرسوم أو الصور وغيرها، كما أن هذه الاستراتيجية لغة تحويلية للتعلم تزود المتعلم بطرق متنوعة للتفكير في المحتوى المعرفي، ويمكن تحقيق ذلك من خلال طرح بعض الأسئلة.(إبراهيم،2011، 112)

3- استراتيجية تحليل وجهة النظر (Analysis of Point View) : وتعتمد هذه الطريقة على النظر في الأسباب التي تجعل الشخص يعتقد اعتقادا ما من خلال التأمل والتحليل والتفكير في هذه المعتقدات ومن ثم الحكم عليها. وأن هذا النوع من التفكير يساعد الفرد في مواجهة المشكلات بطريقة منهجية، وجمع أكبر قدر من المعلومات وتنظيمها والتخطيط بحرص قبل اتخاذ القرار، وتوضيح الجزئيات للوصول إلى استنتاجات عقلانية، و ضرورة إدماج الأنشطة التحليلية مع المهام الأخرى في الغرفة الصفية حتى يتمكن الطلبة من توظيفها في تعلمهم، وأنه عند تمكنهم من التعبير عن أفكارهم ومراجعة معارفهم ورفض الأفكار التي تتعارض مع ما لديهم من معرفة مستندين على الأدلة والبراهين الموضوعية، فإن تعلمهم يكون وظيفيا ذا معنى. (Park, S., & Seung,2008,75)

4- استراتيجية التحليل الشبكي (Web Analysis): تعتمد هذه الاستراتيجية على الربط بين المفاهيم والمتغيرات بصورة بينية شبكية، حيث إن الأحداث والظواهر ترتبط عادة بطرق معقدة؛ إلا أن دماغ الإنسان يميل إلى تبسيط هذه العلاقات واستكشاف الروابط بينها، فالدماغ يبتم كثيرا بتحليل وتنظيم الأشياء وتصنيفها في أنماط ونماذج إلى جانب اكتشاف التشابهات والاختلافات والمقارنات فيها، فالمفكرون الجيدون سريعون في تحليل العلاقة بين الأشياء الأكبر والأشياء الأصغر التي هي جزء منها ويساعد ذلك على اتخاذ القرار بوضع بدائل متعددة للمشكلة، ومن ثم تقديم هذه البدائل كلا على حدة للوصول إلى القرار السليم الذي يربط بين الأبعاد المختلفة، آخذا في الاعتبار جديع العوامل الخارجية – البيئية – والداخلية ويمكن طرح بعض الأسئلة لتفعيل هذه الاستراتيجية مثل: (ما مدى تأثير.....؟ كيف تربط المفاهيم التالية بعلاقات مفيدة؟ – تتبع العلاقة بين الأحداث التالية) (عبيدات وأبو السميد،2013، 157).

ويستنتج الباحثان مما سبق أن الاستراتيجيات المحفزة للشعب العصبي تتضمن مجموعة من الخطوات والممارسات المنظمة في الموقف الصفي بحيث تجعل الطالب نشطا وإيجابيا في تعلمه في تحفز الطالب على توليد معلومات وأفكار جديدة وذات معنى، وتوسع تفكيره بإعطائه فرصة للنظر إلى المعلومات نظرة تحليلية تقييمية.

ثانياً : القدرة اللغوية

تُوصف القدرة اللغوية بأنها قدرة تواصلية تتجلى في وجوه الأداء الوظيفي للغة، وتتمظهر في عدد من المعارف والمهارات ترتبط فيما بينها بعلاقات وثيقة ترمي إلى استدخال قواعد اللغة واستيعابها عن طريق الإفادة من أنظمتها الصوتية وأنساقها الصرفية، وأنماط نظمها البياني، وتكوينها النحوي ودلالات ألفاظها ووجوه استعمالها وأساليبها البيانية وتذوقها من أجل تحقيق خطاب لغوي يمتاز بالإقناع والوضوح حيناً، والجمال والتأثير حيناً آخر (الموسى، 2003، 123 – 124)

القدرة اللغوية بأنها مَلكة تتكون لدى المتكلمين بلغةٍ ما ، تُهديهم إلى خصائصها الذاتية ، وطاقاتها التعبيرية ، فيستغلون تلك الخصائص ، ويستثمرون هذه الطاقات ليجيء الكلام مطابقاً لأغراضهم ، ومُعبّراً عن مقاصدهم من غير زيادة أو نقصان ، ومعنى ذلك أن المتكلم بلغةٍ ما ، يحتاج إلى ضربين من المعرفة بلغته : الأول معرفة عقلية تتكون عنده من دراسة نظام اللغة والاطلاع على قوانينها التي تصرِّفُها ، وتتحكم بأبنيتها ومفرداتها وصياغة تراكيبها. (العزاوي ، 2004 ، 69).

إن تنمية القدرة اللغوية تتيح للطالب الاستعداد اللغوي المناسب لاستخدام اللغة وتوظيفها بطريقة سليمة، وتتيح له مناخاً لغوياً مؤاتياً للقراءة والفهم والاستيعاب، وتنمية ثروته اللغوية بشكل سليم، فضلاً عن فهم القواعد النحوية واستيعابها، وإدراك أصول اللغة وصرفها ومشتقاتها، كما تتيح له الاتصال بالتراث الأدبي والاستمتاع بما فيه من رؤى وأفكار وإبداع، ومن ثم تذوق مكامن جماله وتمثُّلها أداءً لغوياً سليماً (بدران، 2008، 204).

ومما لا شك فيه أن القدرة اللغوية لا تنمى من خلال أمثلة ونصوص تحفظ فحسب، بل ينبغي لها أن تُقرن بالفهم والاستيعاب، فالقدرة اللغوية لا تتحصل من الحفظ دون الفهم، والتطبيق، والتحليل، والتفسير، والتذوق، ولاسيما إذا كانت هذه النصوص من القرآن والسُنَّة، أو الأدب الراقي شعراً ونثراً، بحيث تنطبع في نفس المتعلم، فيقتبس منها، وينسج على منوالها في كلامه وكتابته، ومِنْ ثَمّ يتحتم علينا ان نبث في ثنايا هذه النصوص المختارة للدراسة، مسائل النحو والبلاغة والنقد، بحيث يتعرف الطلبة من خلالها على أهم قوانين العربية وأحكامها والإفادة منها لغةً وكتابةً وأسلوباً (مدكور، 2009، 355–356).

ويرى الباحثان أن القدرة اللغوية متنوعة التكوين والتركيب والمهارات والملكات، إذ تتكون من عدد من القدرات ترتبط فيما بينها لتكوّن نسيجاً لغوياً يكون قادراً على التواصل والتأثير والفهم والإفهام، وعلى وفق هذا التوصيف ينبغي لنا ألا نرجح مهارة على أخرى أو قدرة على غيرها، إنما نُعنى بتوثيق الصلات بين الأنماط النحوية والأساليب البلاغية والتراكيب الدلالية ، مؤكداً أن القدرة اللغوية قد لا تُنمى حتى نضع أيدينا على تركيب الجملة العربية ونَتَلمس طرائق بنائها ونظمها ، ونفهمُ أسرارها اللغوية ، وبلاغة صياغتها في أرقى النصوص وأفصحها.

المحور الثاني : دراسات سابقة

دراسة (البلوشية واخرون، 2018)

هدفت الدراسة للتعرف على (أثر تدريس العلوم بالاستراتيجيات المحفزة للتشعب العصبي في أداء طلبة الصف الثامن في متغيري سعة الذاكرة البصرية المكانية والذاكرة اللفظية)، حيث تم استخدام المنهج شبه التجريبي، الذي تضمن مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة، وتمثلت المجموعة التجريبية الأولى في الطلبة الذين تم تدريسهم باستخدام أربع استراتيجيات محفزة للتشعب العصبي، بينما تمثلت المجموعة التجريبية الثانية في الطلبة الذين تم تدريسهم بنفس الاستراتيجيات بالاستعانة بالحاسوب، أما المجموعة الضابطة فقد تم تدريسها بالطريقة المعتادة. وتكونت العينة من (197) من طلبة الصف الثامن من محافظة مسقط، وللتحقق من أهداف الدراسة تم تطبيق اختباري سعة الذاكرة البصرية المكانية، وفترة الاستماع قبليا وبعديا كشفت النتائج ظهور فروق

دالة إحصائيا في أداء الطلبة في اختبار سعة الذاكرة البحرية المكانية لصالح المجموعتين التجريبيتين، بينما لم تظهر فروق دالة إحصائيا في سعة الذاكرة اللفظية.(البلوشية واخرون، 2018، 239).

دراسة (الدليمي، 2011)

أجريت هذه الدراسة في العراق، وهدفت لتعرف (أثر التنقيب في النصوص القرآنية والمأثور من كلام العرب في تجنب الخطأ النحوي وتنمية القدرة اللغوية) بلغت عينة الدراسة (65) طالب، واختارت شعبة (ب) بطريقة عشوائية لتمثل المجموعة التجريبية بواقع (32) طالبة، وشعبة (ج) لتمثل المجموعة الضابطة بواقع (33) طالب،بنى الباحث أداة البحث التي تمثلت باختبار تجنب الخطأ اللغوي مكون من(20) فقرة واختبار القدرة اللغوية المكون (20) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، تحقق من صدقهما وثباتهما ومعامل تمييز فقراتها، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في متغير الخطأ اللغوي والقدرة اللغوية (الدليمي، 2011، ذ).

أوجه الإفادة من الدراسات السابقة:-

استفادة الباحثان من دراسات سابقة في عدة جوانب هي:

1- اعتماد التصميم التجريبي المناسب لظروف البحث الحالي و اهدافه.
2- اعداد الخطط الدراسية على وفق الاستراتيجيات المحفزة للتشعب العصبي.
3- الاطلاع على المصادر ذات العلاقة بمتغيرات البحث الحالي.
4- اختيار الوسائل الاحصائية المناسبة لإجراءات البحث الحالي.
5- تحليل نتائج البحث الحالي و تفسيرها.

الفصل الثالث: اجراءات البحث

أولاً : منهج البحث : اعتمد الباحثان على المنهج التجريبي؛ لأنه المنهج المناسب لتحقيق أهداف بحثهما.

ثانياً : التصميم التجريبي : لمقصود به: تخطيط الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة التي ندرسها بطريقة معينة وملاحظة ما يحدث(حمزة،2016: 487) ومن اجل الوصول إلى نتائج موثوق بها، فقد اعتمد الباحثان التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي (المجموعة التجريبية، ومجموعة الضابطة) باختبار قبلي وبعدي لأنه أكثر ملائمة لظروف البحث الحالي كما موضح في شكل (1)

شكل (1) يبين التصميم التجريبي

المجموعة	اختبار قبلي	المتغير المستقل	اختبار بعدي
التجريبية	القدرة اللغوية	الاستراتيجيات المحفزة للتشعب العصبي	القدرة اللغوية
الضابطة		الطريقة الاعتيادية	

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته: يتطلب البحث الحالي اختيار مدرسة واحدة من المدارس الثانوية والاعدادية للبنين في مدينة مركز الناصرية التابع لمحافظة ذي قار، وقد اختار الباحثان مدرسة اعدادية الشيخ المفيد للبنين بصورة قصدية لغرض تطبيق التجربة وذلك للأسباب الآتية:

1-إبداء إدارة المدرسة للتعاون مع الباحثان.

2-احتواء المدرسة على أربع شعب وفي كل شعبة عدد مناسب من الطلاب.

3- قرب المدرسة من سكن الباحثان الذي يسهل انسيابية الدوام لتطبيق التجربة، بعد إن اختار الباحثان اعدادية الشيخ المفيد للبنين قصدياً لتكون مكاناً لإجراء التجربة اختيرت عشوائياً شعبتان من شعب الصف الرابع الادبي لتمثل الشعبة (ب) المجوعة التجريبية والشعبة (د) المجموعة الضابطة وبذلك بلغ عدد طلاب المجموعتين (60) طالباً إذ بلغ عدد طلاب المجموعة التجريبية (30) طالباً

والذين يدرسون على وفق استراتيجيات المحفزة للتشعب العصبي وعدد طلاب المجموعة الضابطة بلغ (30) الذي يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية.

رابعاً: إجراءات الضبط: تم اتباع الاجراءات التالية

أ- **السلامة الداخلية :** لضمان السلامة الداخلية اختار الباحثان تكافؤ مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة ومن هذه المتغيرات:

1- العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور: استعان الباحث بسجلات المدرسة للحصول على المعلومات المطلوبة من افراد عينة البحث فيما يتعلق بالعمر الزمني للطلاب، حيث حسب الباحثان أعمار طلاب مجموعتي البحث وعند استخدام الاختبار التائي (T.Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين أعمار طلبة مجموعتي البحث أظهرت النتائج انه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في هذا المتغير إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.591) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (2) وبدرجة حرية (58) عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان في العمر الزمني. والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) يبين تكافؤ مجموعتي البحث في متغير العمر الزمني

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	188.800	5.14	58	0,591	2	غير دالة
الضابطة	30	188.100	3.92				

2-التحصيل الدراسي للآباء : اعتمد الباحثان في تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للآباء على ما مثبت من تحصيل دراسي لآباء طلاب كل مجموعة من مجموعتي البحث في سجلات المدرسة واستمارة خاصة اعدت من قبل الباحثان، ولإيجاد الفرق بين مجموعتي البحث في تحصيل الآباء اعتمد الباحثان على اختبار مربع كاي، إذ اظهرت نتائج الاختبار عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين مجموعات البحث عند مستوى (0.05) إذ كانت قيمة (كا2) المحسوبة (0.439)، وهي اصغر من قيمة (كا2) الجدولية البالغة (7.82) عند مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية (3). وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طلاب مجموعتي البحث، وقيمة كاي

المجموعة	حجم العينة	التحصيل الدراسي				درجة الحرية	قيمة مربع كاي		الدلالة
		ابتدائي + متوسطة	إعدادية	دبلوم	بكالوريوس فما فوق		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	10	5	5	10	3	0,439	7,81	غير دالة
الضابطة	30	9	7	5	9				

3-التحصيل الدراسي للأمهات: اعتمد الباحثان في تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي الامهات على ما مثبت من تحصيل دراسي امهات طلاب كل مجموعة من مجموعتي البحث في سجلات المدرسة والاستمارة خاصة اعدت من قبل الباحثان ولإيجاد الفرق بين مجموعتي البحث في تحصيل الأمهات اعتمد الباحثان على اختبار مربع كاي، إذ اظهرت النتائج عدم وجود فرق

ذي دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث عند مستوى دلالة (0.05) إذ كانت قيمة (كا2) المحسوبة (2.67)، وهي اصغر من قيمة (كا2) الجدولية البالغة (0.440) وبدرجة حرية (3) وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طالبات مجموعتي البحث،وقيمة كاي

المجموعة	حجم العينة	التحصيل الدراسي				درجة الحرية	قيمة مربع كاي		الدلالة
		ابتدائي + متوسطة	إعدادية	دبلوم	بكالوريوس فما فوق		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	11	5	5	9	3	0,440	7,81	غير دالة
الضابطة	30	10	7	5	8				

4-درجات اللغة العربية النهائية في الصف الثالث للعام الدراسي 2018- 2019 :

استعان الباحثان بالسجلات الخاصة لدى المدرسة فيما يتعلق بدرجات عينة البحث، وقد استعمل الباحثان الاختبار التائي لمعرفة الفرق بين مجموعتي البحث، فكانت القيمة التائية المحسوبة (1.308) أصغر من القيمة الجدولية البالغة (2) عند مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية (58)، وهذا يعني أنّ مجموعتي البحث متكافئتان في المعدل السابق لمادة اللغة العربية للعام الدراسي السابق. وجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) يبين تكافؤ مجموعتي البحث في مادة اللغة العربية النهائية للصف الثالث للعام الدراسي 2018 -2019

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	68.13	7.20	58	1,308	2	غير دالة
الضابطة	30	65.66	7.40				

5-اختبار القدرة اللغوية : للتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في القدرة اللغوية، استعمل الباحثان اختبار القدرة اللغوية المعد من قبل الباحثان، وبعد تصحيح إجابات الطلاب، وجد أن و باستعمال الاختبار التائي، ظهر أنه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0.045) أقل من القيمة الجدولية (2) بدرجة حرية (58) وهذا يعني أن مجموعتي البحث متكافئتان في القدرة اللغوية. وجدول (5) يوضح ذلك

جدول (5) يبين تكافؤ مجموعتي البحث في اختبار القدرة اللغوية

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	11.53	2.51	58	0.045	2	غير دالة
الضابطة	30	11.50	3.14				

6- **درجات اختبار الذكاء** : كافأ الباحثان بين مجموعتي البحث بهذا المتغير، لأهميته، واستعمل اختبار رافن (Raven) للمصفوفات المتتابعة وبعد تطبيق الاختبار والحصول على درجات الذكاء لطلاب مجموعتي البحث، وباستعمال الاختبار التائي ظهر عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية بين مجموعتي البحث، إذ إنّ القيمة التائية المحسوبة (1.139) أصغر من القيمة التائية الجدولية (2) عند مستوى دلالة (0.05)، وهذا يعني أنّ مجموعتي البحث متكافئتان في متغير الذكاء. وجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) يبين تكافؤ مجموعتي البحث في متغير الذكاء

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	29.20	5.14	58	1.139	2	غير دالة
الضابطة	30	27.50	6.35				

ب- **ضبط السلامة الخارجية (ضبط المتغيرات الدخيلة)** : حاول الباحثان ضبط بعض المتغيرات غير التجريبيّة التي يعتقد أن دخولها التجربة يؤثر في سلامتها وعلى النحو الآتي:

1. **الاندثار التجريبيّ:** الحالي لم يتعرض لمثل هذه الحالات سواء أكان تسرباً، أم انقطاعاً، أم تركاً، باستثناء بعض حالات الغياب الفردية التي تعرضت لها مجموعتا البحث.
2. **الحوادث المصاحبة:** حرص الباحثان على الا تؤثر الظروف والحوادث على طبيعة التجربة، ولا سيما وان السنة الدراسية (2018- 2019) قد شهدت بعض الارباك في سير الدوام الرسمي بسبب بعض المناسبات الدينية والوطنية فقام الباحثان وبالتنسيق مع ادارة المدرسة تعويض أي ساعة هدر نتيجة لتوقف الدوام بساعة تعويضية.
3. **أداة القياس:** تمكن الباحثان من هذا المتغير، إذ استعمل أداة لقياس مهارات القدرة اللغوية لدى طلاب مجموعتي البحث وقد اتصفت بالموضوعية والصدق والثبات.
4. **اختيار إفراد العينة:** سيطر الباحثان قدر المستطاع على الفروق في اختيار إفراد العينة وذلك بإجراء عمليات التكافؤ إحصائياً بين إفراد مجموعتي البحث، في العمر الزمني، ومعدل العام السابق، والذكاء، وان ظروف الطلبة تكاد تكون متشابهة لانتمائهم إلى بيئة اجتماعية واحدة.
5. **اثر الإجراءات التجريبيّة:** بذل الباحثان قصارى جهده للحد من اثر هذا العامل في إثناء قيامه بدراسته الحالية، وتمثل ذلك في الآتي:

أ. **الحرص على سرية التجربة:** حرص الباحث على تدريس المجموعتين لكي تكون هناك سرية للتجربة.

ب. **المادة الدراسية:** اعتمد الباحثان المادة التعليمية نفسها على مجموعتي البحث الموجودة في كتاب قواعد اللغة العربية للصف الرابع المقرر تدريسه للعام الدراسي 2018 -2019.

ت. **الخطط التدريسية:** أعّد الباحثان الخطط الدراسية اللازمة لتدريس الموضوعات الدراسية المتعلقة بتجربة البحث.

ث. **توزيع الحصص:** تمكن الباحثان من السيطرة على اثر هذا العامل من طريق توزيع الحصص الدراسية بصورة متساوية بين مجموعتي البحث بالاتفاق مع ادارة المدرسة. جدول (7)

جدول (7) توزيع الحصص الأسبوعية

اليـوم	الســـــاعة	
	9.40-9.00	10.25 -9.45
الأحد	الضابطة	التجريبيّة
الثلاثاء	التجريبيّة	الضابطة
الخميس	الضابطة	التجريبيّة

ج.**المدرس:** درس الباحثان نفسهما مجموعتي البحث، وهذا يضفي على التجربة درجة من الدقة والموضوعية، لان تخصيص مدرس لكل مجموعة قد يجعل من الصعب رد النتائج إلى المتغير المستقل، وقد يعزى إلى تمكن احد المدرسين من المادة أكثر من الآخر، أو إلى صفاته الشخصية.

ح.**بناية المدرسة:** تم تطبيق التجربة في مكان واحد وله نفس الظروف البيئية الصفية من حيث مساحة القاعة الدراسية والإنارة والتهوية ودرجة الحرارة فضلاً عن التشابه في كافة الامكانات المادية والمستلزمات الدراسية ، ولهذا يجد الباحثان تأثير هذه المتغيرات كان ضعيفا على تجربة البحث.

خ.**الوسائل التعليمية:** حرص الباحث على استعمال وسائل تعليمية بنحوٍ متساوٍ لمجموعتي البحث، من حيث تشابه السبورات، واستعمال الاقلام الملون والعادي.

د.**مدة التجربة:** كانت مدة التجربة متساوية لطالبات مجموعتي البحث، إذ بدأت يوم الثلاثاء الموافق 2018/10/1م وانتهت في يوم الخميس الموافق 2019/1/9م..

خامساً :مستلزمات البحث:

1 – تحديد المادة العلمية: حدد الباحثان المادة العلمية من كتاب قواعد اللغة العربية للعام 2018–2019 المقرر من وزارة التربية بسبعة موضوعات،(بناء الفعل الماضي، رفع الفعل المضارع، نصب الفعل المضارع، جزم الفعل المضارع(الأدوات التي تجزم فعلاً واحداً)، جزم الفعل المضارع (الأدوات التي تجزم فعلين)، بناء الفعل المضارع، بناء فعل الأمر).

2– صياغة الأهداف السلوكية: صاغ الباحثان (112) هدفٍ سلوكيٍ معتمداً على الأهداف العامة ومحتوى الموضوعات التي ستدرس في التجربة، موزعة على ست مستويات من تصنيف بلوم المعرفي (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، تركيب، تقويم) وللتثبت من صلاحيتها واستيفائها لمحتوى المادة الدراسية عرضها الباحثان على مجموعة من الخبراء والمختصين باللغة العربية وطرائق تدريسها وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم، أعيدت صياغة عدد من الأهداف، وأُجريت التعديلات على عدد آخر من دون حذف أي هدف.

3– إعداد الخطط التدريسية : أعدّ الباحثان خططاً تدريسية لتدريس قواعد اللغة العربية لطلاب مجموعتي البحث على وفق (استراتيجيات المحفزة للتشعب العصبي) فيما يخص طلاب المجموعة التجريبية، وعلى وفق(الطريقة التقليدية) فيما يخص طلاب المجموعة الضابطة، وقد عرض الباحث أنموذجين من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لتحسين صياغة تلك الخطط، وفي ضوء ما أبداه الخبراء أجريت عدد من التعديلات اللازمة عليها، وأصبحت جاهزة للتنفيذ.

خامساً: أداة البحث:

من مستلزمات هذا البحث الحالي، تطبيق اختبار القدرة اللغوية لقياس المهارات اللغوية طلاب كل من مجموعتي البحث خلال مدة التجريب وتم اعداد اداة البحث وفق الخطوات التالية:

اختبار مهارات الأداء اللغوي:

1- تحديد الهدف من الاختبار: الهدف من الاختبار لقياس مهارات القدرة اللغوية عند طلاب الصف الرابع الادبي (عينة البحث).

2- مصادر بناء الاختبار: قام الباحثان بمراجعة عدد من المصادر المتخصصة في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، والاطّلاع على الدراسات التي تناولت الاداء بصورة عامة والقدرة اللغوية بصورة خاصة كدراسة: الدليمي (2011)، المحنة (2013) العمرين (2015)، وذلك لتكوين رؤية شاملة عن كل ما يتعلق بمهارات القدرة اللغوية.

3- صياغة الفقرات: تكون الاختبار من (40) فقرة من نوع اختيار من متعدد، يقيس (2) مهارة بواقع سؤالين لكل مهارة تقيس مستوى مهارات القدرة اللغوية.

4- تصحيح الاختبار: ضع الباحثان اجابة انموذجية لجميع فقرات الاختبار، اعتمدت عليها في تصحيح الاختبار، اذ اعطيت درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة، وقد عوملت الفقرات المتروكة والتي تتعدد الاجابة عنها بأكثر من بديل معامل الفقرات الخاطئة، وبذلك تكون الدرجة الكلية للإجابة الصحيحة عن فقرات الاختبار (40) درجة.

5- صلاحية فقرات الاختبار: لغرض التعرف على صلاحية اختبار القدرة اللغوية تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين في مجال القياس والتقويم وطرائق تدريس اللغة العربية وبعد اطلاعهم على فقرات الاختبار وتعديل بعض فقراته حصلت موافقة جميع المحكمين على صلاحية فقرات الاختبار وبنسبة (80%) فأكثر، وقد عدل بعض المحكمين في بعض بدائل الإجابة لفقرات الاختيار من متعدد وأصبح عدد فقرات (40) فقرة الاختيار من متعدد.

6- التطبيق الاستطلاعي الاول للاختبار: بغية التثبت من وضوح فقرات الاختبار والزمن المستغرق للإجابة عنها طبق الباحثان الاختبار على عينة استطلاعية مماثلة لعينة البحث الأساسية تقريبا ، وقد تألفت من (30) طالب من اعدادية (الثورة للبنين) واتضح ان التعليمات وفقرات الاختبار كانت واضحة من خلال قلة استفسارات الطلبة عن كيفية الاجابة، وكان متوسط زمن الاجابة هو (45)* دقيقة

7- التطبيق الاستطلاعي الثاني للاختبار: طُبِّق اختبار القدرة اللغوية عينة التحليل الإحصائي المكونة من (200) طالباً من طلاب مدرسة (الاطهار، وليد الكعبة، ذو الفقار)؛ وذلك لاستخراج الخصائص التالية:

أ- معامل الصعوبة : حسب الباحثان صعوبة كل فقرة باستعمال معادلة الصعوبة، وقد تراوحت ما بين (0.34-0.69).

ب- قوة تمييز الفقرات: حسب الباحثان قوة تمييز كل فقرة باستعمال معادلة التمييز للفقرات الموضوعية وقد تراوحت ما بين (0.39-0.65).

ج- فعالية البدائل الخاطئة : حسبت فعالية البدائل الخاطئة للفقرات الموضوعية من نوع الاختيار من متعدد، وكانت نتائج تطبيق معادلة فعالية البدائل للفقرات جميعها سالبة، ووجد إنها تتراوح بين (-0.07) إلى (- 0.22) وهذا يعني إن البدائل الخاطئة قد موهت على الطلبة الضعفاء مما يدل على فعالية البدائل الخاطئة للاختبار القدرة اللغوية

8- الخصائص السايكومترية للاختبار القدرة اللغوية:

أ- صدق الاختبار: يعرف صدق الاختبار بانه ان يقيس الاختبار فعلا اعد لقياسه، كما يعد الاختبار صادقا اذا كان يقيس ما أُعد لقياسه حسب اما اذا اعد لقياس سلوك ما وقاس غيره فانه لا تنطبق عليه صفة الصدق (ميخائيل، 2016، 163) ومن أجل التحقق

* **زمن الاختبار = زمن خروج الطالب الاول + زمن خروج الطالب الثاني + زمن الطالب (30) / عدد الطلبة الكلي (30)**

من صدق الاختبار عرضت فقراته على عدد من الخبراء والمختصين في طرائق التدريس اللغة العربية وقد اتخذ الباحثان نسبة الاتفاق (80%) فأكثر معيارا لقبول كل فقرة من فقرات الاختبار، وبذلك قبلت الفقرات جميعها بعد تعديل بعضها لذلك أصبح الاختبار صادقا لقياس القدرة اللغوية لدى أفراد العينة وبهذا تم التحقق من الصدق للاختبار.

ب- ثبات الاختبار التحصيلي: الثبات من صفات الاختبار الجيد، ويقصد بثبات الاختبار إعطاء نفس النتائج إذا ما أعيد على نفس الأفراد في نفس الظروف (النبهان،2004: 284) حسب الثبات لفقرات الاختبار بطريقة الفاكرونباخ وبلغت قيمة معامل الثبات (0.81) وهو معامل ثبات جيد.

9- اختبار القدرة اللغوية بصيغته النهائية: يتكون الاختبار القدرة اللغوية في البحث الحالي من (40) فقرة من اختيار من متعدد.

10- تطبيق الاختبار: قبل انتهاء التجربة بأسبوع أخبر الباحثان الطلاب أن هناك اختبار سيجري لهم، وطبّق الباحثان اختبار تنمية القدرة اللغوية على طلاب مجموعتي البحث يوم الخميس الموافق 2019/1/9م وقد أشرفا مع مدرس اللغة العربية في المدرسة على سير تطبيق الاختبار.

11- الوسائل الإحصائية: اعتمد الباحثان على الرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) وبرنامج (Microsoft Excel 2010) لعدد من الوسائل الإحصائية بحسب متطلبات البحث.

الفصل الرابع: اولاً : عرض النتائج وتفسيرها:

للتحقق من الفرضية الصفرية التي تنص على (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية على وفق الاستراتيجيات المحفزة للتشعب العصبي وطلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار القدرة اللغوية).

وللتحقق من هذه الفرضية الصفرية، تم استخراج المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية التي درست مادة قواعد اللغة العربية وفق الاستراتيجيات المحفزة للتشعب العصبي في اختبار القدرة اللغوية بلغ (30,86) في حين بلغ متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية (23,83) ولمعرفة فاعلية الاستراتيجيات المحفزة للتشعب العصبي في تنمية مهارات القدرة اللغوية طلاب مجموعتي البحث، تم معالجة البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-Test) واستخراج القيمة التائية المحسوبة، وأدرجت النتائج في الجدول (8).

الجدول (8) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث في الاختبار القدرة اللغوية

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	30.86	4.97	58	4.607	2	دالة
الضابطة	30	23.83	6.72				

يتضح من الجدول (8) أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (4.607) اكبر من الجد ولية والبالغة (2) في الدرجة الكلية لاختبار القدرة اللغوية ، وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (58) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار القدرة اللغوية بعد التدريس وفق طريقة الاستراتيجيات المحفزة للتشعب العصبي لصالح المجموعة التجريبية ، مما يعني رفض الفرضية الصفرية التي تنص على " (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية على وفق الاستراتيجيات

المحفزة للتشعب العصبي وطلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار القدرة اللغوية). " وقبول الفرضية البديلة ويمكن تفسير النتيجة هذه (إن الاستراتيجيات المحفزة للتشعب العصبي نشطت الشبكات العصبية التي تشجع المتعلم على توظيف المعلومات اللازمة، والتدريب على استخدام الذاكرة وتشغيل الدماغ، والتشجيع على الاستمرار في المهام المعقدة معززا مهما كما أن إدراك المتعلمين لزيادة فاعلية الذاكرة للأعمال والمخططات التي يقومون بها وتقييمهم لها ذاتيا ومن قبل الآخرين يجعلهم يعيدون النظر فيما يقدمونه ويحسنونه إلى أن يصلوا إلى حالة الرضا عن أدائهم، ولا شك أن ذلك من الطرق التدريبية والتي تزيد مهاراتهم اللغوية، إن الاستراتيجيات المحفزة للتشعب العصبي أقرب إلى مدارك المتعلمين واسهم في تثبيت عملية التعلم ؛ لأن فيه تجديداً لنشاط الطالب وحيويته، ودفعاً للسأم، وبعثاً لشوق المتعلم، فالمتعلم في هذه الاستراتيجيات مشارك إيجابي في الدرس لا متلق سلبي، فهو يبحث ويستقصي وينقب ويكتشف كنوز اللغة ودفائنها، مما أفضى إلى فهم الطلاب النصوص النحوية والأمثلة وما تؤول إليه من جمال الفكرة وثراء المضمون، وعمق الدلالة، وسلامة التعبير ورصانته.

ثانياً: الاستنتاجات: في ضوء النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية استنتج الباحثان ما يأتي:

1. إنَّ الاستراتيجيات المحفزة للتشعب العصبي تجعل من الطالب محوراً أساسياً في عملية التعليم، إذ تؤدى إلى التفاعل الايجابي بين الطلاب والمشاركة الفعالة طوال مدة التجربة.
2. الاستراتيجيات المحفزة للتشعب العصبي جعلت الطلاب يعتمدوا على نشاطهم الذاتيّ، وتقديم حلول للمشكلات المطروحة، ومكَّنتهم من اكتشاف المفهوم أو المبدأ، أو الطريقة التي تساعدهم على حلِّ المشكلة المبحوثة وتطبيقها في مواقف مختلفة، وكما هو معلوم أن الطالب حينما يتوصل إلى المعلومة بنفسه تكون ارسخ في ذهنه من أن تعطى له جاهزة.

ثالثاً: التوصيات: في ضوء نتيجة الدراسة الحالية يوصي الباحثان بما يأتي:

1. النهوض بالواقع التعليميّ لتدريس قواعد اللغة العربية، إذ أصبح الاهتمام بالاستراتيجيات الاستراتيجيات المحفزة للتشعب العصبي أمراً لا بدَّ منه، وذلك للتطور الحاصل في جميع الاصعدة التعليمية وصولاً إلى إيجاد أفضل الاستراتيجيات والاساليب والطرائق الداعمة للتعليم.
2. اهتمام المؤسسة التعليمية بضرورة إلمام مدرسي اللغة العربية ومدرساتها الاستراتيجيات المحفزة للتشعب العصبي عند تدريس قواعد اللغة العربية لطلبة الصف الرابع الادبي.
3. على المؤسسة التعليمية التأكيد على تنوع في طرائق تدريس قواعد اللغة العربية والانتقال من الطريقة التقليدية الى الطرائق الأساليب واستراتيجيات الحديثة الاستراتيجيات المحفزة للتشعب العصبي، بما يتلاءم الموضوعات المدرجة ضمن المنهج المقرر.
4. تدريب المدرسين على استعمال الاستراتيجيات المحفزة للتشعب العصبي بالإمكانات اللازمة كافة لتنفيذها.

رابعاً: المقترحات: استكمالاً لهذه الدراسة، يقترح الباحث إجراء دراسات التالية:

1. إجراء بحوث مماثلة على مراحل تعليمية أخرى (كالابتدائية، والاعدادية)
2. دراسة أَثر الاستراتيجيات المحفزة للتشعب العصبي في متغيرات أُخرى غير التي وردت في البحث منها (الاستبقاء، والتفكير العلمي، والميول، والاتجاهات، واتخاذ القرارات).
3. إجراء دراسة أثر الاستراتيجيات المحفزة للتشعب العصبي في تدريس مواد دراسة أخرى.

المصادر

- القران الكريم.
- إبراهيم، عطيات (2011) أثر استخدام شبكات التفكير البصري في تدريس العلوم على التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير التأملي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية، **مجلة التربية العلمية**، المجلد (1)، العدد (14).
- احمد، محمد عبد القادر (1986) ، **طرق تعليم اللغة العربية**، ط 5،مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- إسماعيل، حمدان محمد علي (2010) "فاعلية برنامج مقترح قائم علي التعلم البنائي ونظرية المخ، لتعليم العلوم لتلاميذ المرحلة الإعدادية"، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة حلوان.
- البجة، عبد الفتاح حسن(2006) ، **دروس في علوم العربية** ، ط 2 ، دار الفكر ، عمان.
- بدران، عبد المنعم أحمد (2008) **مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية**،العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر.
- البلوشية، خديجة واخرون (2018) أثر تدريس العلوم بالاستراتيجيات المحفزة للتشعب العصبي في أداء طلبة الصف الثامن في متغيري سعة الذاكرة البصرية المكانية والذاكرة اللفظية، **المجلة الاردنية في العلوم التربوية**، المجلد (14)، العدد (3)
- الجوراني، يوسف احمد (2008) : تصميم تعليمي مستند للتعلم للدماغ واثره في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاحياء وتنمية تفكيرهن العلمي، **اطروحة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية– ابن الهيثم، جامعة بغداد.
- حاطوم، أحمد.(1996) **في مدار اللغة والناس**،شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت.
- حمزة، حميد محمد (2016) **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان.
- الدليمي، حيدر ديكان (2011) أثر التنقيب في النصوص القرآنية والمأثور من كلام العرب في تجنب الخطأ النحوي وتنمية القدرة اللغوية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة بابل.
- الدليمي، كامل محمود نجم (2004) **أساليب تدريس قواعد اللغة العربية**، ط1، دار المناهج، عمان.
- زاير، سعد علي، ايمان اسماعيل عايز (2014) **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها**، دار الصفاء، عمان.
- الزلزلي، اكرم غانم (2017) اثر استراتيجية (اعرف، نظم، اجب) في تحصيل مادة القواعد لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، **مجلة اشراقات تنموية**، العدد (16).
- زيتون، كمال عبد الحميد(2001) تحليل ناقد لنظرية التعليم القائم على المخ، وانعكاسها على تدريس العلوم .الجمعية المصرية للتربية العلمية، **المؤتمر العلمي الخامس بعنوان :التربية العلمية**، أبو قير، الإسكندرية، المجلد (1).
- الساعدي، سعد سوادي (2011) أثر أنموذجي برجز وسيريس– لوينثال في تحصيل طلبة كلية التربية الأساسيّة في مادة النحو واتجاهاتهم نحوها، **اطروحة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية – ابن رشد، جامعة بغداد.
- شحاته ، حسن ، وآخرون (2003) : **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، ط1، الدار المصرية ، القاهرة، مصر.
- عبد الملك، لوريس. (2012). تنمية مهارات توليد المعلومات وتقييمها والإنجاز المعرفي في البيولوجي لدى طلاب المرحلة الثانوية باستخدام استراتيجيات تدريس مشجعة للتشعب العصبي **مجلة التربية العلمية**، المجلد (2)، العدد (15).
- عبد النبي، صابر عبد المنعم (1998) بناء منهج متكامل لتعليم اللغة العربية وأثره في الأداء اللغوي لطلاب الصف الأول الثانوي،**أطروحة دكتوراه غير منشورة**، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- عبيدات، ذوقان، أبو السميد، سهيلة (2013) **الدماغ والتعلم والتفكر**، ط3، دار ديبونو لتعليم التفكير، عمان.
- العبيدي، أشواق نصيف جاسم (2004) ، اثر المدخل النظمي واستمطار الأفكار والتعمق التقدمي في تنمية التفكير ألابتكاري لطلبة الجامعية، **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية / ابن رشد، جامعة بغداد.
- العتوم، عدنان يوسف واخرون (2013) : **علم النفس التربوي النظرية والتطبيق**، ط4، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

- العزاوي، نعمة رحيم (2004) **فصول في اللغة والنقد**، ط1، المكتبة العصرية، بغداد.
- عصر، حسين عبد الباري(2005) **الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية**، مركز الإسكندرية للكتاب، الاسكندرية.
- عمران، تغريد (2004) **مسيرة التدريس عبر مائة عام من التحديات والتغيرات، نموذج مقترح لتفعيل دور التدريس في الحياة المعاصرة**، دار زهراء الشرق للطباعة، القاهرة.
- فيله، فاروق عبده، الزكي، احمد عبد الفتاح (2005): **معجم مصطلحات التربية لغتاً واصطلاحاً**، ط1، دار الوفاء للنشر والتوزيع، الاسكندرية.
- لويس.م.م. (2003) اللغة في المجتمع ،ترجمة الدكتور تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة.
- مدكور، علي أحمد(2009) **تدريس فنون اللغة العربية**. ط1، دار المسيرة، عمّان، الأردن.
- المنشداوي، علي حطاب (2011) أثرُ استراتيجيّة تسلق الهضبة في تحصيلِ قواعدِ اللغةِ العربيةِ عندَ طلابِ الصفِ الرابعِ العلميّ، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية– ابن رشد، جامعة بغداد.
- الموسى، نهاد (2003) **الأساليب مناهج ونماذج في تعليم اللغة العربية**. ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمّان.
- ميخائيل، امطانيوس نايف (2015) **القياس والتقويم النفسي والتربوي للأسوياء وذوي الاحتياجات الخاصة**، ط1، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان.
- النبهان، موسى(2004):**اساسيات القياس والتقويم في العلوم السلوكية**، ط1، دار الشروق، عمان.
- Park, S., & Seung, E. (2008). Creativity in the science classroom: Four strategies to help students think outside the box. The Science Teacher, 75(6), 45.